المناخ الأسري في علاقته ببعض المتغيرات النفس – اجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات دراسية وبيئات ثقافية متنوعة

دراسة عاملية

إعداد

الدكتورة/ فاطمة سعيد أحمد بركات

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة ٦ أكتوبر

مقدمة البحث:

تعد الأسرة النواة الأولى في بناء المجتمع، حيث تبدأ مسئوليتها منذ اللحظة الأولى التي تعرف فيها الأم بحملها، فتكون مسئولة عن توفير المناخ الجسدي والنفسي الأمثل لهذا الجنين، ويخطئ من يتصور أن المسئولية في هذه المرحلة تقع على عاتق الأم فقط، ولكنها مسئولية مشتركة بين الوالدين، للأب أيضاً دور كبير فيها، لأن هذه الفترة يمكن من خلالها التعرف على المتغيرات التي تحدث فيها، ومن ثم اتخاذ القرارات بشأنها، وتتزايد هذه المسئولية أكثر بعد أن يولد الطفل. (أسعد، ١٩٨٤: ٢٧٩)

ومن ثم، كان لابد على الأسرة أن تكوّن شخصية المراهقين من أبنائها، وتزودهم بالأساليب الناجحة للتفاعل والتكيف مع الحياة، بالإضافة إلى ذلك فقد تغير المراهق وأصبح أكثر جراءة وتحرراً، ويقع تحت تأثير وسائل متعددة منها السينما والفيديو والتلفاز والإنترنت، مما أضاف مسئوليات أخرى على دور الأسرة كمراقب.

وإلى جانب هذا، فإن للأسرة وظائف متعددة، منها: الوظيفة الاجتماعية، والوظيفة النفسية، والوظيفة الاقتصادية، وهذه هي الوظائف

الأساسية للأسرة، بالإضافة إلى الوظائف غير الأساسية مثل الترويح، والتعليم، والتدريب. (راجح، ١٩٩٩: ٦٢٥)

ولما كان لهذه الأسرة هذا الدور الفاعل، لذا فإن المناخ الأسري الجيد الذي يتسم بالمحبة، والديمقراطية، والوفاق الاجتماعي، والثقافي، هي الوسيلة الناجحة لبناء الشخصية السوية المتزنة القادرة على فهم ذاتها بعمق، والقادرة على التواصل الاجتماعي مع الوسط المحيط مما يحقق لها النجاح الدائم.

أما أولئك الأبناء الذين يعيشون في مناخ أسري غير سوي يتميز بالتصلب، وعدم قبول الرأي الآخر، أو القسوة، أو صنوف أخرى من أساليب المعاملة الخاطئة، فإن هذا سيؤدي إلى كراهية الأسرة، ويكون استسلام المراهق هو طاعة مصطنعة مليئة بالحقد.

وعليه، فإن المناخ الأسري يلعب دوراً كبيراً في تكوين بنية الشخصية للمراهق، إضافة إلى هذا، توجد بعض المتغيرات النفس – اجتماعية ربما تكون لها ارتباط بالمناخ الأسري، ومن ثم، يرمي هذا البحث إلى الكشف عن البناء العاملي لبعض المتغيرات النفس – اجتماعية المرتبطة بالمناخ الأسري لدى عينة من الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية من تخصصات دراسية وبيئات ثقافية متنوعة.

مشكلة البحث:

تظل الأسرة من أكثر الجماعات تأثيراً في شخصية المراهق على الرغم من تعدد المؤسسات والجماعات، فهي التي تكسب المراهقين أساليب السلوك التي تمكنهم من إشباع رغباتهم واحتياجاتهم والتوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه.(كفافي، ١٩٩٩: ٩٧)

وتمثل مرحلة المراهقة فترة حرجة في حياة المراهق، لأنه في حاجة إلى أن يتكيف بشكل مختلف عما كان قد تعود عليه أثناء صغره، ولما كانت كثير من الأسر لا تحسن التعامل مع هذه المرحلة خاصة، نجد أنه تنشأ اختلالات في شخصية هؤلاء المراهقين فنجد أن مفهومهم عن ذواتهم سلبياً، وتواصلهم الاجتماعي ضعيفاً، وأفكارهم جامدة، ودافعيتهم منخفضة، واقل توكيداً، وهذا كله لأسباب التربية السلبية والتعامل الخاطئ.

ومن ثم، فإن المناخ الأسري المستقر يساعد المراهق على تخطي هذه المرحلة، وبذلك يبعده عما قد يسبب اضطراب شخصيته (عوض،١١١:١٩٧٧)، وإلى جانب هذا، ومن خلال مراجعة الباحثة البحوث الميدانية في مجال المناخ الأسري، تبين لها وجود بحوث تناولت العلاقة بين **المناخ الأسري** وكل من **وجهة الضبط الداخلي – الخارجي**(Palos, 1997) **ودافعية الإنجاز المدرسي**(Jones,1997)،**والجمود الفكري**(Todd, 1995) **ومفهوم الذات** (Gasa, 2004)، **والمهارات الاجتماعية**(Opera, 1997) **والتوكيدية** (الجلالي، ٢٠٠٤)، ولكن على الرغم من هذا، ألا إنه توجد قلة سواء في البحوث العربية أم الغربية التي حاولت الكشف عن البنية العاملية لأبعاد المناخ الأسري في ارتباطها بالمتغيرات التالية: الضبط الداخلي – الخارجي، دافعية الإنجاز المدرسي، الجمود الفكري، مفهوم الذات، المهارات الاجتماعية، التوكيدية، وعليه تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن البناء العاملي لأبعاد المناخ الاسري في ارتباطه ببعض المتغيرات النفس – اجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات دراسية وبيئات ثقافية متنوعة.

وعليه، يحاول البحث الراهن الإجابة عن التساؤل التالي: ما العامل العام لمتغيرات أبعاد المناخ الأسري، ووجهة الضبط الداخلي – الخارجي، وأبعاد دافعية الإنجاز المدرسي، والجمود الفكري، وأبعاد مفهوم الذات، وأبعاد المهارات الاجتماعية، والتوكيدية ؟

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن العامل العام لمتغيرات المناخ الأسري، ووجهة الضبط الداخلي– الخارجي، ودافعية الإنجاز المدرسي، والجمود الفكري، ومفهوم الذات، والمهارات الاجتماعية، والتوكيدية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الراهن في جانبين، هما:

الجانب النظري: نظراً لندرة البحوث الميدانية التي حاولت الكشف عن وجود عامل عام بين متغيرات المناخ الأسري، ووجهة الضبط الداخلي–الخارجي، ودافعية الإنجاز المدرسي، والجمود الفكري، ومفهوم الذات، والمهارات الاجتماعية، والتوكيدية سواء في البحوث العربية أم الأجنبية، يتصدى البحث الراهن لهذا من أجل التعرف على هذه البنية العاملية، ويعد هذا إضافة علمية في مجال علم النفس الاجتماعي.

الجانب العملي: يكمن الجانب العملي في هذا البحث، فيما يسفر عنه من نتائج تبين مدى تداخل وتشابك متغيرات المناخ الأسري، ووجهة الضبط، ودافعية الإنجاز المدرسي، والجمود الفكري، ومفهوم الذات، والمهارات الاجتماعية، والتوكيدية على بعضها البعض وصولاً إلى بناء عاملي لها، الذي ربما يفيد أصحاب نظريات المناخ الأسري إلى تبيان أهمية الأسرة ليس فقط في بناء جانب من جوانب الشخصية بل أيضاً في تأثيره الشامل

على بنية الشخصية، وإلى جانب هذا ربما تفيد هذه النتائج الآباء والأمهات في تعديل المناخ الأسري بما يضمن هذا خلق شخصية سوية لدى الأبناء.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة المكونة من أربعمائة طالب وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي العام، من الأقسام العلمية والأدبية، ومن الحضر والريف، وبالمقاييس المستخدم لقياس المناخ الأسري، ووجهة الضبط، ودفاعية الإنجاز المدرسي، والجمود الفكري، ومفهوم الذات، والمهارات الاجتماعية، والتوكيدية، وبالأساليب الإحصائية المستخدمة.

مفاهيم البحث:

١- المناخ الأسري:

يمكن تعريف المناخ الأسري بأنه: "الجو الذي يسود الأسرة طبقاً لنوعية شبكة العلاقات الإنسانية، والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة، وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقات بين الوالدين، ثم طبيعة علاقات كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين، وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه، ومما يساهم في تحديد المناخ الأسري- أيضاً - نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر من الأسرة واحتمال اتخاذ الفرد من الآخرين وسائل لتحقيق غاياته وأن يتخذه ككبش فداء" (كفافي،١٩٩٧:٢١٦)، وبأنه: "الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان، والتضحية، والتعاون، ووضوح الأدوار، وتحديد المسئوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة حيث نقول: أسرة

سعيدة، أسرة قلقة، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة.. هكذا"(خليل،٢٠٠٠: ١٦)، وبأنه: "وجهات نظر أعضاء أسرة ما عن إدراكهم بصورة كلية لشبكة العلاقات التفاعلية بينهم، وتأثيرها عليهم، ومدى نجاح الأسرة في تحديد أدوارها بصورة تتعدى العلاقات الجزئية بين أي عضوين، ويتحول إلى انطباع عام"(الكومي،٢٠٠٢: ٨).

وإلى جانب هذا، يرى بعض الباحثين أن المناخ الأسري يتكون من عدة أبعاد مثل: اللاأنسنة، الحب المصطنع، الأسرة المدمجة، المناخ الوجداني غير السوي (كفافي،١٩٩٥:١٩٩٩)، الأمان الأسري، التضحية والتعاون الأسري، وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية، إشباع حاجات أفراد الأسرة، الحياة الروحية للأسرة، الضبط ونظام الحياة الأسرية (خليل،٢١:٢٠٠٠)، الإشراف، التقبل، منح الاستقلال، الصراع.
(الجلالي، ٢٠٠٤: ٦٨-٦٩)

إضافة إلى هذا، تعددت النظريات المفسرة للمناخ الأسري، مثل: **النظرية البنائية الوظيفية**(الكندري،٢٠٠٥،الحسين،١٩٨٣، الخشاب،١٩٨٢)، **ونظرية التفاعل الرمزي** (عثمان، ١٩٧٩، الكندري، ٢٠٠٥).

٢-الضبط الداخلي – الخارجي:

يعرّف وجهة الضبط بأنه: "إدراك الفرد للمصدر المسؤول عن النتائج والأحداث، وهل هي مسؤولية داخلية؟ حيث يأخذ الفرد على عاتقه مسئولية النجاح أو الفشل أو نتيجة جهوده الخاصة، وقدراته الشخصية، أم أنها مسؤولية خارجية تخرج من نطاق الفرد، ومن ثم فالضبط الداخلي هو زيادة اعتقاد الفرد بأن عمله سوف يحدث له التدعيمات القيمية إلى أبعد حد ممكن وأنه من عوامل الضبط الداخلي:الكفاءة، والقدرة الشخصية، والمجهود، أما

الضبط الخارجي فهو زيادة اعتقاد الفرد بأن التدعيمات التي يحصل عليها تكون فوق متناول ضبطه الشخصي حيث تكون ممثلة في الحظ، والقدر، والصدفة، أو تكون بواسطة أناس آخرين (المدرسين – الآباء – الحكومة)، وعوامل خارجية أخرى، وأن فشله ينسب لصعوبة المهمة المطلوب منه أداؤها" (خليل،٢٠:١٩٩١)، وبأنه: "ميل الأفراد لتفسير سلوكياتهم على ضوء القوى التي تتحكم في التعزيزات التي يتلقونها واعتقادهم فيها، ما بين أن تكون خارج ذواتهم أو داخلها (الزيات،٢٠٠١: ٤٣٣-٤٣٤)، وبأنه: "مجموعة ما يقدمه الفرد من استجابات تدل على إدراكه للعالم المحيط به، وما يترتب على ذلك من تدعيمات سواء إيجابية أم سلبية، وقد يأخذ أحد شكلين: **وجهة الضبط الداخلي**، ويقصد بها إدراك الفرد مسئوليته عن النتائج والأحداث، بحيث يتحمل مسئولية النجاح، أو الفشل على أن ذلك نتيجة جهوده الخاصة، وقدراته الشخصية، إذ أنه مسئول مسئولية داخلية عما يحدث له من مواقف، **وجهة الضبط الخارجي**، وهو اعتقاد الفرد بأن التدعيمات التي يحصل عليها في متناول تحكمه الشخصي حيث تكون نتيجة الحظ، أو القدر، أو بواسطة أناس آخرين (المدرسين – الآباء)، إذ إنه ليس مسئولاً عما يحدث له من مواقف" (طوسون، ٢٠٠١: ٣٢)، وبأنه: "وجهة نظر الفرد في العوامل المؤثرة على سلوكه، أو على مستقبله، أو المسئولية عنهما، وما إذا كان الفرد يرجع هذه العوامل إلى شخصه هو، وبالتالي فهو مسئول عنهما أم إلى الظروف الخارجية، وبالتالي يكون هذا قدره الذي لا مفر منه، ولا مسئولية شخصية عليه، فهناك من يعزو فشله إلى قصور قدراته واستعداداته وسماته الشخصية، في مقابل من يعزو فشله إلى سوء حظه فيما يقابله، أو يحيط به من ظروف، وملابسات لا ذنب له فيها، ولا إسهام لشخصه في إيجادها" (طه وآخرون،٨٨٤:٢٠٠٣).

إضافة إلى هذا، ظهر مفهوم وجهة الضبط في نسق نظري متكامل على يدي روتر Rotter (١٩٥٤)، وذلك من خلال نظريته عن التعلم الاجتماعي، والتي تقوم على أساس جمع الخطوط المتنوعة لكل من النظريات السلوكية، والمعرفية، والدافعية في إطار واحد وثابت، فهي تتسامى فوق الحدود الضيقة لكل نظرية من هذه النظريات السلوكية، والمعرفية، والدافعية، وتقدم إطاراً أظهر حتى الآن قدرة كبيرة على الاحتمال.
(محمد، ١٩٩٦: ٥١-٥٢)

وتقوم نظرية التعلم الاجتماعي على فرض أن السلوك المكافأ يحتمل أن يتكرر أكثر، وأن سلوك الفرد موجه بدرجة أساسية عن طريق استجابته لعوامل البيئة التي تمده بإشباع الحاجات، كما أن الأحداث الماضية في حياة الفرد ذات أهمية، إذ يتعلم منها الفرد أن يسلك طرقاً خاصة لكي يحصل على المكافآت (غرابة، ١٩٩٨: ٩٦).

ومن المفاهيم الأساسية التي حددها روتر لنظرية التعلم الاجتماعي ما يلي: **إمكانية السلوك**، وهي القدرة الكامنة لأي سلوك يحدث في أي موقف من المواقف، أو في أكثر من موقف كما هو محسوب بالنسبة لأي شكل، أو مجموعة أشكال من التعزيز، **التوقع**، وهو الاحتمالية التي يضعها إنسان ما، بأن التعزيز يحدث كوظيفة للسلوك المحدد الذي سيقوم به في موقف معين، أو في مواقف معينة، والتوقع أمر مستقل عن قيمة التعزيز السابق أو أهميته، **قيمة التعزيز**، وهي درجة تفضيل المرء ورغبته في حصول تعزيز ما إذا كانت فرص حصول أشكال التعزيز الأخرى البديلة متساوية، **المواقف السيكولوجية**، ويقصد بها البيئة أو الموقف الذي يحفز الفرد أو يثيره لكي يتعلم كيف يستخلص أعظم إشباع، فالسلوك لا يحدث من فراغ، بل يتفاعل

باستمرار مع جوانب في بيئته الداخلية والخارجية، وهذا التفاعل يحدث بشكل انتقائي لأنواع عديدة من المثيرات الداخلية والخارجية في نفس الوقت، وبطريقة تتفق مع خبرته الخاصة والفريدة.(محمد، ١٩٩٦: ٥٧)

٣-دافعية الإنجاز المدرسي:

يمكن تعريف دافعية الإنجاز بأنها: "الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح، وإنجاز أعمال صعبة، والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت، وبأفضل مستوى من الأفراد" (باهي،وشلبي، ١٩٩٩:٢٤) وبأنها: "دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر معايير الامتياز والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضحة أو محددة، أو هي المحصلة النهائية للعلاقة بين دوافع النجاح ودافع تجنب الخوف من الفشل والتفاعل بينهما".(الزيات، ٢٠٠١: ٤٣٤)

أما دافع الإنجاز المدرسي، فهو دافع متعلم ومكتسب، ينمو ويتبلور خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويتمثل في رغبة الفرد في التحصيل والتفوق، وأن يحتل الفرد مكاناً في المجتمع، وأن يحقق شيئاً، وأن يفعل أحسن مما يفعله الآخرون (محمد،١٩٩٩: ١٩)، كما إنه الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي (خليفة، ٢٠٠٠: ٩٤)، إلى جانب إنه رغبة التلميذ وميله إلى رفع مستوى تحصيله الدراسي، حيث يؤدي إلى بذل المزيد من الجهد، وقضاء الكثير من الوقت المثمر في عملية التحصيل، ليحصل بذلك على أعلى ما يستطيع من درجات علمية وتقديرات وطلب ممتازة. (طه وآخرون، ٢٠٠٣: ٣٥١-٣٥٢).

وتعد كل من **نظرية التوقع – القيمة، ونظرية العزو** (أبو رياش وآخرون،٢٠٠٦، خليفة، وسيد، ١٩٩٧)، من أهم النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز عامة، ودافعية الإنجاز المدرسي خاصة.

٤- الجمود الفكري:

يوجد خلط بين مفهومين لا يكاد الباحث أن يجد فروقاً بينهما، وهما التصلب والجمود، حيث يشير مفهوم **التصلب** إلى إنه ميل للاستمرار في استجابات ربما كانت من قبل ملائمة في موقف أو آخر، ولكنها لم تعد تبدو كافية لتحقيق الأهداف الحالية أو إلى حل المشكلات الجارية، كما إنه استسلام للعادات الراسخة التي ربما تحتاج إلى تغيير تحت ظروف جديدة، إضافة إلى إنه رغبة أو ميل لدى الفرد في الاستمرارية في نفس الاتجاهات والسلوك حتى ولو كان غير ملائم مع المواقف الجديدة، كما إنه عدم القدرة على تبديل أحد الآراء والاتجاهات أو الأفعال عندما تكون غير ملائمة (مخلوف، ١٩٩٦: ٢٩-٣١)، بينما يقصد **بالجمود** بأنه: تزمت الفرد، وانغلاقه على فكرة معينة، أو قناعة محددة، أو رأي أو مذهب يصعب تغيره فيه، أو تحويله عنه، وكأن الفرد أصبح جامداً لا يمكن تغييره (طه وآخرون،٢٠٠٣: ٣٠١)، ومن ثم يعد الجمود خاصية عقلية سلبية تعيق المرونة المتطلبة للتوافق مع الظروف المتغيرة دوماً، لذا يتخلف من يصابون بالجمود عن التطور المطلوب، ويصبحون عقبة في سبيل تقدم المجتمعات، ومن أهم النظريات المفسرة للجمود الفكري، كل من نظرية **روكيش للعقل المنفتح والمنغلق، ونظرية المجال عند ليفين، ونظرية الارتقاء العقلي عند فرنر** (مخلوف، ١٩٩٦، عبد اللطيف، ٢٠٠١).

٥-مفهوم الذات:

يعد مفهوم الذات إدراك الفرد عن ذاته التي يعتبرها جزء أو خاصية من كيانه، ويعرّف مفهوم الذات بأنه: "ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه" (محمد، ١٩٩٨: ٢٦)، وبأنه: "مجموع الاستجابات التقريرية للفرد بانطباق فقرات المقياس التي تعكس إدراكات موجبة للذات عليه في أبعاد الأسرة، والأقران، والإنجاز الدراسي، والذات بوجه عام، وعدم انطباق الفقرات التي تعكس إدراكات سالبة للذات في هذه الأبعاد" (الزيات،٢٠٠١: ٢٥٧)، وبأنه: "صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته وما الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكاناته واتجاهه نحو هذه الصورة، ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع". (طه وآخرون، ٢٠٠٣: ٧٨٣)

وإلى جانب هذا، توجد أبعاد متعددة لمفهوم الذات، مثل: الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الذات المثالية، الذات الخاصة (زهران، ٢٠٠٣) العلاقات العائلية، العلاقات الاجتماعية، المظهر الخارجي والخصائص الجسمية، الوضع الفكري والأكاديمي، القلق، الشخصية، البعد الأخلاقي. (عيسى، ٢٠٠٦)

إضافة إلى هذا، تعد **نظرية روجرز** (أبو زيد،١٩٨٧، المليجي،٢٠٠١)، **ونظرية ماسلو** (جابر،١٩٩٠، القذافي،٢٠٠١) من أهم النظريات المفسرة للذات.

٦-المهارات الاجتماعية:

يقصد بالمهارة الاجتماعية قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، وتحقيق الأهداف، والالتزامات والواجبات بدرجة مقبولة، دون

الإضرار بالآخرين، لذا تشير إلى قدرات نوعية للتعامل بفاعلية مع الآخرين في مواقف محددة، وتتضمن أهدافاً سواء فيما يتعلق بالشخص أو العلاقات بين الأشخاص (خليفة، ٢٠٠٦: ٨-٩)، وبأنها: " قدرة الفرد على التعامل في المواقف الاجتماعية بنجاح وفاعلية " (طه وآخرون، ٢٠٠٣: ٨١٣).

وتعد نظرية **باندورا Bandura في التعلم الاجتماعي** (أبو جادو، ٢٠٠٠، الكندري، ٢٠٠٥)، **ونظرية بياجيه في النمو المعرفي، ونظرية اريكسوب في النمو النفسي الاجتماعي** (البيلي، ٢٠٠٠)، من أكثر النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية.

٧- التوكيدية:

يمكن تعريف توكيد الذات بأنه: " كل أشكال التعبير الانفعالي المقبولة اجتماعياً عن الحقوق والمشاعر، ويشمل ذلك التعبير عن الغضب، والضيق أو التبرم، والمشاعر الإيجابية كالإعجاب، والحب، والغضب (خليفة، سيد،٢٠٠١: ٦٥٨)، وبأنه: " الميل لتحقيق الأهداف الذاتية للفرد في موقف بعينه حتى وإن كان ذلك على حساب الآخرين" (طه وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٨)، وبإنه: "التعبير الصريح غير العدواني عن الأفكار والمعتقدات والمشاعر" (الجلالي، ٢٠٠٤: ٢٧)، وبأنه: "قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته وآرائه ووجهات نظره حول أي أمر من الأمور، سواء كان متعلقاً بذاته أو الآخرين، وذلك بصورة سوية وإيجابية، فيها حفاظ على حقوقه دون مساس بحقوق الآخرين" (الحوسني، ٢٠٠٦: ٢٨).

ويعد سالتر Salter من رواد التوكيدية، حيث نادى بأن دراسة النشاط العصبي للإنسان ينبغي أن تكون في ضوء مفهومي الكف والاستثارة، حيث يرى أن الاستثارة هي قاعدة أساسية في الحياة، كما أن العصاب يعد نتيجة

لكف المثيرات الطبيعية، فالعيش في مجتمع ما يستلزم قدراً من الكف (الجلالي، ٢٠٠٤)،وإلى جانب هذا، ميز سالتر بين نوعين من السلوك، هما: **السلوك الاستثاري**، ويتصف صاحبه بمهاجمة الآخرين خلال التعبير عن مشاعره، **والسلوك الانكفائي**، ويتصف صاحبه إنه غير قادر على إقامة علاقات مع الآخرين بصورة ملائمة (عبد ربه، ١٩٩٧).

بحوث سابقة:

يمكن تقسيم البحوث السابقة إلى المحاور التالية:

١- بحوث تناولت العلاقة بين المناخ الأسري ووجهة الضبط الداخلي - الخارجي:

كشفت الدراسة التي قام بها كيبنيس Kipnis (١٩٨٦) عن العلاقة بين البيئة الأسرية، ووجهة الضبط، والثقة بالذات لدى مجموعة من الأطفال في الصف الخامس والسادس الابتدائي، والذين ينتمون إلى الطبقات العليا والمتوسطة في المدارس الحكومية، وقد أوضحت النتائج أن الأطفال الذين لديهم وجهة ضبط داخلية يحرزون درجات مرتفعة في مقياس البيئة الأسرية من حيث الانتماء للأسرة، والقدرة على التعبير، والتغلب على النزاعات، وهذا بالمقارنة مع الأطفال ذوي وجهة الضبط الخارجية.

وتناولت دراسة سبنسر Spencer (١٩٨٦) الكشف عن فاعلية برنامج إدلر التعليمية والإرشادية على مفهوم الذات، ووجهة الضبط، والعلاقات الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية، سواء من خلال مشاركة أو عدم مشاركة الآباء في هذا التعليم الجمعي، وتكونت العينة من ٣٤ طالباً من إحدى المدارس الثانوية في ولاية فرجينيا، وقد تم توزيعهم عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم تطبيق المقاييس التالية قبل وبعد

الانتظام في الدورة الدراسية: مقياس مفهوم الذات، مقياس وجهة الضبط، مقياس البيئة الأسرية، وإلى جانب هذا اشترطت الدورة مشاركة الآباء لأفراد المجموعة التجريبية دون أفراد العينة الضابطة، وقد انعقدت الدورة ثلاث مرات أسبوعياً، حيث استغرقت الجلسة خمسين دقيقة على مدى ثلاثة شهور، وقد أظهرت النتائج عند حساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقاييس البحث المذكورة آنفاً أن هناك فروقاً لصالح القياس البعدي في كل من مفهوم الذات، ووجهة الضبط، وإدراك البيئة الأسرية، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقاييس البحث المذكورة آنفاً.

وهدفت الدراسة التي قام بها بالوس Palos (١٩٩٧) إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية، ونمو الثقة بالنفس، ووجهة الضبط، والتوجه في مجال التحصيل لدى الطلاب المكسيكيين في المدارس العليا، ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس المناخ الأسري الذي يتضمن العلاقة بين الأم والأب وخصائص كل منهما، وكذلك العلاقة بين الأخوة والأخوات، ومقياس وجهة الضبط المتعدد الأبعاد، ومقياس التحصيل الدراسي الثلاثي الأبعاد على عينة مكونة من ٣٩٠ مراهقاً ومراهقة، ممن بلغ متوسط أعمارهم ١٥ سنة، وأبانت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين البيئة الأسرية وكل من الثقة بالنفس، ووجهة الضبط الداخلي، والتوجه نحو التحصيل.

٢- بحوث تناولت العلاقة بين المناخ الأسري ودافعية الإنجاز المدرسي:

تناولت الدراسة التي قام بها كليفان Clephane (١٩٩٠) البيئة الأسرية وبعض متغيرات الشخصية التي تحدد مستوى الإنجاز الأكاديمي،

والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب السود. وتكونت العينة من ١٢٢ مراهقاً من المدارس الثانوية في مقاطعة ماريلاند، وقد تم تطبيق استبانة تتضمن بيانات عن البيئة الأسرية والمتغيرات الشخصية والتحصيل الأكاديمي، وقد أشارت النتائج إلى أن متغيرات البيئة الأسرية من حيث التماثل بين أفراد الأسرة، والدعم الأسري، والقدرة على التعبير تتلاءم مع دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، وكذلك تنظيم شئون الأسرة، وتوزيع الأدوار عليها والتي تتلاءم مع التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الذين لهم تفضيلات خاصة تعود إلى أساليبهم في الحياة وفي الاستكشاف، والذين يحرزون المستويات المرتفعة من التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي.

وحاولت دراسة رايت Wright (١٩٩٢) التعرف على المتغيرات النفسية المرتبطة بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي في الصف الرابع والخامس الابتدائي، إلى جانب الكشف عن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي، والطريقة التي يدرك بها الطلاب أنفسهم وبيئاتهم الأسرية واتجاهاتهم نحو المدرسة، وقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: ما المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وقد تضمنت هذه المتغيرات كل من تقدير الذات، إدراك الذات، الاتجاه نحو المدرسة، والبيئة الأسرية ؟، ولتحقيق هذا تم تطبيق اختبارات أيوا للمهارات الأساسية Iowa Basic Skills، ودرجات التحصيل الدراسي في القراءة والرياضيات والعلوم، إلى جانب مقياس تقدير الذات، وبروفيل إدراك الذات، ومقياس جودة الحياة المدرسية، ومقياس المناخ الأسري على عينة مكونة من ٦١ طالباً من الأمريكيين من أصل أفريقي، وقد أوضحت النتائج أن المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي هي: تقدير الذات

العام، والمدرسي، والأسري، والكفاءة الأكاديمية، والالتزام بالعمل المدرسي، والتوجه العقلي الثقافي، والتوجه نحو الإنجاز، وبعض أبعاد المناخ الأسري.

وكشفت الدراسة التي قام بها موسى (١٩٩٤) إلى معرفة أثر متغيرات الدافعية للإنجاز، والمنحدر الثقافي، والنوع، والتفاعل بينهم على بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ولتحقيق هذا تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس لقياس بعض الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء على عينة مكونة من ١٢٠ مفحوصاً ومفحوصة، منهم ٦٠ مفحوصاً (٣٠ ذكراً، و٣٠ أنثى) مرتفعي دافعية الإنجاز من الحضر والريف بالتساوي، و٦٠ مفحوصاً (٣٠ ذكراً، و٣٠ أنثى) منخفضي دافعية الإنجاز من الحضر والريف بالتساوي، ممن بلغت متوسط أعمارهم ١٣,٢٢ سنة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أن الأفراد منخفضي دافعية الإنجاز أكثر إدراكاً للحرمان الوالدي من الامتيازات المدركة نحو الأم.

٢- أن الأفراد مرتفعي دافعية الإنجاز من منحدر حضري أكثر إدراكاً للضبط الوالدي القائم على قواعد المدرك نحو الأم.

٣- أن الذكور منخفضي دافعية الإنجاز أكثر إدراكاً نحو العقاب العاطفي المدرك نحو الأم، وأن الإناث مرتفعات دافعية الإنجاز أكثر إدراكاً للتسامح الوالدي المدرك نحو الأب.

واستكشفت دراسة جونز Jones (١٩٩٧) العلاقة بين متغيرات المناخ الأسري كما يدركها الطفل والتحصيل الأكاديمي، ولتحقيق هذا تم تطبيق استبانة البروفيل الأسري، والذي يقيس مستوى التفاعل بين الأم والطفل، والأب والطفل على عينة مكونة من ٢١٦ طفلاً في الصفوف من

الرابع حتى الثاني عشر، كما تم استخدام درجات القراءة والرياضيات كمؤشر للتحصيل الدراسي، ولقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراكات الأطفال للمناخ الأسري ومستوى التحصيل في القراءة، كما أوضحت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك الأطفال لعلاقاتهم مع أمهاتهم والتحصيل الدراسي في الرياضيات والقراءة، كما تبين وجود علاقة إيجابية بين إدراك الأطفال لعلاقاتهم مع آبائهم والتحصيل الدراسي في القراءة.

٣- بحوث تناولت العلاقة بين المناخ الأسري والجمود الفكري:

أبان هارفي وماريون Harvey and Marion (١٩٧٥) في دراستهما إلى أن الجمود الفكري ينمو في محيط الأسرة، ولبيان هذا، تم تطبيق مقياس الجمود الفكري من إعداد روكيش على عينة مكونة من ١٥٠ طالباً وطالبة من طلاب المدارس العليا، وأنتهت النتائج إلى أن الخبرات الأسرية تمثل إحدى المصادر المختلفة لتكوين العقائد والأفكار المتصلبة لدى الأبناء.

وهدفت الدراسة التي قام بها شيرالي Shirali (١٩٨٥) إلى اختبار الفرضية القائلة بأن: الأسرة الاستبدادية تعكس خبرتها وقيمها من القمع والاستسلام والألعاب العنيفة من خلال علاقاتها الشخصية، ولتحقيق هذا تم تطبيق مقياس الجمود الفكري على عينة كبيرة نسبياً من طلاب المدارس العليا في الهند ووالديهم، وقد تم اختيار ٢٤ طالباً منفتح العقل، و ٢١ منغلق العقل، و ٢٤ أماً منفتحة العقل، و ٢١ أباً متفتح العقل، و ٢١ أماً منغلقة العقل، و ١٨ أباً منغلق العقل بناء على الدرجة في مقياس الجمود الفكري، وقد أبانت النتائج أن المجموعة المنغلقة من الأبناء والوالدين أظهرت النمطية، والاستسلام، وقلة الاتصال، بينما أوضحت المجموعة

المنفتحة عقلياً مناخاً أسرياً صحياً، وأكثر توازناً ونضجاً.

وكشفت دراسة تود Todd (١٩٩٥) عن العلاقة بين الجمود الفكري والإيديولوجية الأسرية والتدين لدى طلبة الماجستير في قسم الإرشاد التربوي، ولتحقيق هذا تم تطبيق المقاييس النفسية التالية: مقياس الجمود الفكري من إعداد روكيش، ومقياس الأيديولوجية الأسرية التقليدية، ومقياس التدين على عينة مكونة من ٣٣١ طالباً وخريجاً لنيل درجة الماجستير في قسم الإرشاد التربوي، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين الجمود الفكري وكل من معتقدات الأسرة والتدين، كما تبين أن خريجي قسم الإرشاد التربوي أقل جموداً فكرياً من الطلاب تحت التخرج.

٤- بحوث تناولت العلاقة بين المناخ الأسري ومفهوم الذات:

تناولت دراسة رايت Wright (١٩٩٢) التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء متغيرات تقدير الذات، وإدراك الذات، والاتجاه نحو المدرسة، والبيئة الأسرية، ولتحقيق هذا تم تطبيق المقاييس النفسية التالية: اختبار أيوا للمهارات الأساسية Iowa Basic Skills، ودرجات التحصيل الدراسي في القراءة والرياضيات والعلوم، ومقياس تقدير الذات، وبروفيل إدراك الذات، ومقياس جودة الحياة المدرسية، ومقياس المناخ الأسري على عينة مكونة من ٦١ طالباً من الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي، وقد أوضحت النتائج إنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء متغيرات تقدير الذات العام، والمدرسي، والأسري، والكفاءة الدراسية، والالتزام بالعمل المدرسي، والتوجيه العقلي الثقافي، والتوجه نحو الإنجاز، ولبعض أبعاد المناخ الأسري.

وهدفت دراسة كليفورد وكلارك Clifford and Clark (١٩٩٥) إلى الكشف عن العلاقة بين طلاق الوالدين (المناخ الأسري) وانخفاض تقدير الذات، ولتحقيق هذا تم تطبيق مقياس المناخ الأسري وتقدير الذات على عينة مكونة من ٧٩ طالبة جامعية من أسر متصدعة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين خبرة الطلاق الوالدي وتدني تقدير الذات.

وتناولت دراسة هج Hug (١٩٩٩) تأثير الأسرة على مفهوم الذات لدى عينة من المراهقات مرتفعات التحصيل الدراسي في الصف الحادي عشر إلى الصف الثامن عشر، واللواتي تم عقد مجموعة من المقابلات معهن للتعرف على أثر الدعم الأسري على مفهوم الذات لدى المراهقات، وقد أوضحت النتائج أن الدعم الأسري عامل هام ومنبئ قوي في رفع مستوى مفهوم الذات، كما تبين إنه على الرغم من أهمية المناخ الأسري فإن الفتيات يتغلبن على الضغوط الاجتماعية من أجل النجاح في المدرسة.

وناقشت دراسة جازا Gasa (٢٠٠٤) تأثير الأسرة غير المستقرة، والمضطربة، والمناخ الأسري على مفهوم الذات لدى المراهقين، وتوصلت النتائج إلى إنه كلما زادت إيجابية المناخ الأسري، كلما زادت إيجابية مفهوم الذات الأكاديمي والانفعالي لدى المراهق.

٥-بحوث تناولت العلاقة بين المناخ الأسري والمهارات الاجتماعية:

هدفت دراسة مالكا Malka (١٩٨٨) الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والمناخ الأسري وكفاءة المدرسة، ولتحقيق هذا تم تطبيق قائمة المهارات الاجتماعية، ومقياس المناخ الأسري، وقائمة الضبط السلوكي داخل الفصل على عينة مكونة من٥٣ طالباً مضطرب انفعالياً، و٥٦ طالباً غير مضطرب انفعالياً، ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٢,٣ إلى

١٧,٨ سنة، وقد أبانت النتائج إن الطلاب المضطربين انفعالياً يحصلون على درجات منخفضة في كل من المهارات الاجتماعية والمناخ الأسري وأقل ضبطاً داخل الفصل.

وتناولت دراسة مارجاليت وإيزنك Margalit and Eysenck (١٩٩٠) التعرف على الفروق بين الجنسين في بناء الشخصية، والمناخ الأسري، والمهارات الاجتماعية، ومن أجل ذلك تم تطبيق مقياس الشعور بالتماسك الأسري، وقائمة المهارات الاجتماعية، ومقياس إيزنك للشخصية على عينة مكونة من ٣٧١ طالباً، و ٣٧١ طالبة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ إلى ١٦ سنة، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكور يدركون أسرهم باعتبارها أكثر تشجيعاً في كل نواحي النمو الشخصي، بينما ترتفع مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى الإناث، كما أوضحت النتائج ارتفاع مستوى الاضطراب النفسي لدى الذكور بينما ترتفع مستويات الانبساطية والكذب لدى الإناث، إلى جانب عدم فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التماسك الأسري بين الذكور والإناث.

وهدفت دراسة أوبرا Opera (١٩٩٧) إلى الكشف عن العلاقة بين أسلوب السلطة الوالدية والمهارات الاجتماعية. ولتحقيق هذا، تم تطبيق بعض المقاييس النفسية لقياس أسلوب السلطة الوالدية والمهارات الاجتماعية على عينة مكونة من ١٠٢ مفحوصاً، وانتهت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب السلطة الوالدية والمهارات الاجتماعية.

٦- بحوث تناولت العلاقة بين المناخ الأسري والتوكيدية:

تناولت دراسة كريستان وآخرون Christiaan, *et al.* (١٩٨٩) الجوانب النفسية للإذعان لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من ربو

مزمن chronic asthma، إلى جانب الكشف عن جوانب التوافق النفسي والأسري لعينة مكونة من ٣٨ طفلاً ومراهقاً ممن تراوحت أعمارهم من ٧ إلى ١٧ سنة، وأسفرت النتائج عن أن التوافق النفسي ومدى الصراع الأسري مقابل التماسك من أقوى المنبئات بالإذعان للعلاج الدوائي، كما أوضحت النتائج أن الكفاءة الذاتية المدركة والشعور بقيمة الذات والمناخ الأسري ترتبط بالإذعان للعلاج الدوائي لمرضى الربو.

كما تناول الجلالي (٢٠٠٤) من ضمن أهداف دراسته العلاقة الارتباطية بين أبعاد المناخ الأسري وكل من التوكيدية، ومفهوم الذات، والاكتئاب، والقلق، والعدوان، وتم تطبيق المقاييس النفسية التالية: مقياس المناخ الأسري، ومقياس التوكيدية، ومقياس تنسي لمفهوم الذات، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس القلق، ومقياس العدوان على عينة من المراهقين والمراهقات في التعليم الأزهري، وأنتهت النتائج إلى وجود علاقة بين بعض أبعاد المناخ الأسري والتوكيدية.

وهدفت دراسة الحوسني(٢٠٠٦) التعرف على أشكال المعاملة الوالدية التي يمارسها آباء وأمهات طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في منطقة الباطنة في سلطنة عمان، إلى جانب التعرف على مستوى توكيد الذات، ومستوى مفهوم الذات، والتعرف على أشكال المعاملة الوالدية التي يمارسها آباء وأمهات الطالبات باختلاف المؤهل التعليمي للأبوين، والتعرف على تأثير المعاملة الوالدية في كل من مفهوم الذات وتوكيد الذات، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوكيدية لدى الطالبات.

تعقيب:

أبانت نتائج البحوث الميدانية في مجال المناخ الأسري وجود علاقة دالة إحصائياً بين المناخ الأسري وكل من **وجهة الضبط الداخلي – الخارجي** (Spencer, 1986; Kipnis, 1986; Palos, 1997)، **ودافعية الإنجاز المدرسي**(موسى، ١٩٩٤ Clephane, 1990; Wright, 1992; Jones, 1997)،**والجمود الفكري** (Harvey and Marion, 1975; Shirali,1985; Todd, 1995)، **ومفهوم الذات** (Wright, 1992; Clifford nd Clark, 1995; Hug, 1999; Gasa, 2004)، **والمهارات الاجتماعية** (Malka, 1988; Margalit and Eysenck,1990; Opera, 1997)، **والتوكيدية** (Christiaan, *et al.* 1989، الجلال، ٢٠٠٤، الحوسني، ٢٠٠٦).

ومن ثم، توجد قلة من البحوث الميدانية التي حاولت الكشف عن البنية العاملية لأبعاد المناخ الأسري في ارتباطها بكل من وجهة الضبط الداخلي – الخارجي، وأبعاد دافعية الإنجاز المدرسي، والجمود الفكري، وأبعاد مفهوم الذات، وأبعاد المهارات الاجتماعية، والتوكيدية، وعليه تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة التعرف على البناء العاملي للمتغيرات النفس – اجتماعية في ارتباطها بأبعاد المناخ الأسري سالفة الذكر.

فروض البحث:

في ضوء عرض مفاهيم البحث، ونتائج البحوث الميدانية في هذا الصدد، يمكن صياغة فرض البحث على النحو التالي:

- يوجد عامل عام لمتغيرات أبعاد المناخ الأسري، ووجهة الضبط الداخلي– الخارجي، وأبعاد دافعية الإنجاز المدرسي، والجمود الفكري، وأبعاد مفهوم الذات، وأبعاد المهارات الاجتماعية، والتوكيدية.

منهج البحث وإجراءاته:

يستند البحث الراهن إلى المنهج الوصفي.

أ- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من أربعمائة طالب وطالبة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي من القسمين العلمي والأدبي من الريف والحضر، ممن بلغ متوسط أعمارهم ١٥,٨ سنة، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع، والتخصص الدراسي، والخلفية الثقافية.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع والتخصص الدراسي والخلفية الثقافية

المتغيرات	الحضر		الريف		المجموع الكلي
	علوم	آداب	علوم	آداب	
الذكور	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠
الإناث	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠
المجموع الكلي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠

وقد تم اختيار أفراد العينة اختياراً عشوائياً من بعض المدارس الثانوية في كل من محافظة القاهرة ومحافظة الشرقية.

ب- مقاييس البحث:

تم استخدام المقاييس النفسية التالية:

[١] مقياس المناخ الأسري:

قام كفافي (د.ت) بإعداد مقياس المناخ الأسري، وهو يتكون من الأبعاد التالية: **بعد اللاأنسنة** (ن = ٢٣ بنداً): ويقيس هذا البعد مدى معاملة الوالدين لأبنائهم كأشياء أو وسيلة لتحقيق هدف، وليسوا كأهداف في حد ذاتهم، مثل

أن يعيد الوالد صياغة نفسه وحياته من خلال ابنه، ويسقط ذاته على الابن، بمعنى تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، ومعاملتهم كاشياء، **بعد الحب المصطنع** (ن = ٢٢ بنداً): ويعني هذا البعد أن الوالدين يمنحان الابن نمطاً من الحب، ويكتشف الابن في معظم الحالات إنه حب مصطنع، أو زائف، أو مشروط وغير نقي. وتكمن الصعوبة الكبيرة في الابن في الحرمان من حب الوالدين، **بعد الأسرة المدمجة** (ن = ٢٣ بنداً): ويقصد بها عمليات الدمج أو الانصهار، فهي حالة تحدث كثيراً بين الثنائي الزوجي، وأحياناً تشمل الأسرة كلها، فالزوجان المندمجان يتبنيان اتجاهاً تعلقياً تملكياً نحو بعضهما البعض، ويتضمن هذا الاتجاه رسالة يرسلها كل طرف للآخر، ويشيع في هذه الأسرة استخدام العبارات النمطية، وفي حالة الاندماج بين الطفل وأحد الوالدين فإنهما يكونان نسقاً فرعياً، ولو حاول أحد أفرادها أن ينفصل عنها أو يخرج من هذا الاتحاد الوثيق، فإن الأسرة كلها تقف ضده وتحاربه، لأن هذا الانفصال يهدد النسق الكلي، والأسرة المدمجة أو المصمتة نسق مغلق أمام التأثير الخارجي لأنه يهدد اتحادها، **بعد المناخ العدواني غير السوي** (ن = ١٧ بنداً): ويقيس هذا البعد مدى اضطراب المناخ الوجداني غير السوي بحيث يكون هناك تناقضاً بين ما يبدو على السطح، وما يحدث في الداخل، فما يبدو على السطح يوحي بالصدق والثبات والهدوء والاستقرار، ولكن هذا الهدوء لا يقوم على أسس قوية، ويتحول المنزل إلى مكان فارغ من العلاقات الإنسانية، ويحدث بين أفراد الأسرة ما يسمى بالموت الوجداني.

وقد تم حساب صدق وثبات مقياس المناخ الأسري على عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين(الكومي،٢٠٠٢)، وإلى جانب هذا قامت

الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مقياس المناخ الأسري من خلال استخدام عينة استطلاعية مكونة من١٢٠طالباً وطالبة من القسمين العلمي والأدبي من الحضر والريف،ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٥,٦ سنة)، ويوضح جدول(٢) معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مقياس المناخ الأسري.

جدول (٢) معاملات ارتباط عبارات المناخ الأسري

الأنسنة مقابل اللاأنسنة		الحب الخالص مقابل الحب المصطنع		الأسرة المرنة مقابل الأسرة المدمجة		المناخ السوي مقابل المناخ غير السوي	
البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠,٢٠١**	٢٤	٠,٥١٩**	٤٦	٠,٠٩٨	٦٩	٠,٥٣٦**
٢	٠,٠٤٥	٢٥	٠,٤٢١**	٤٧	٠,٣٢٥**	٧٠	٠,٥٤٣**
٣	٠,٣٣٣**	٢٦	٠,٣٥٤**	٤٨	٠,٤٣٤**	٧١	٠,٥٥٢**
٤	٠,٤٢٢**	٢٧	٠,٣٧٩**	٤٩	٠,٠١٨	٧٢	٠,٢٦٩**
٥	٠,٣٤٥**	٢٨	٠,٦٠١**	٥٠	٠,١٥٩*	٧٣	٠,٢٤٧**
٦	٠,٤٤٠**	٢٩	٠,٤٠٥**	٥١	٠,٣٨٢*	٧٤	٠,٥٠٧**
٧	٠,٤٨٠**	٣٠	٠,٠٣٨	٥٢	٠,٣٩٥**	٧٥	٠,٦٢٨**
٨	٠,٤٨١**	٣١	٠,١٥٣**	٥٣	٠,١٢٤	٧٦	٠,٦١٨**
٩	٠,٢٧٥**	٣٢	٠,٣٩٧**	٥٤	٠,١٣٣*	٧٧	٠,٦٠٥**
١٠	٠,٤٦١**	٣٣	٠,٣١٤**	٥٥	٠,٠١٣	٧٨	٠,٣٨٨**
١١	٠,٥٠٤**	٣٤	٠,٣١٩**	٥٦	٠,٤٥٧**	٧٩	٠,٥٣١**
١٢	٠,٤٦٤**	٣٥	٠,٠٤٦	٥٧	٠,٤٣٢**	٨٠	٠,٤٢٥**
١٣	٠,٤٢٨**	٣٦	٠,٥٠٨**	٥٨	٠,٣٤٢**	٨١	٠,٥٩٩**
١٤	٠,٣٩١**	٣٧	٠,٤٠٦**	٥٩	٠,٤٤٠**	٨٢	٠,٤٩٠**
١٥	٠,٠٥٠	٣٨	٠,٥٥٤**	٦٠	٠,٤٥٨**	٨٣	٠,٥٩٢**
١٦	٠,٤٧٩**	٣٩	٠,٣٧٦**	٦١	٠,٤٧٢**	٨٤	٠,٥٩٢**
١٧	٠,١٠٦	٤٠	٠,٥٢١**	٦٢	٠,٢٦٠**	٨٥	٠,٥٤٩**
١٨	٠,٤٥٧**	٤١	٠,٥١٩**	٦٣	٠,٢٨٣**		
١٩	٠,٠٣٩	٤٢	٠,٣٤٦**	٦٤	٠,٤١٨**		
٢٠	٠,٢٠٤**	٤٣	٠,٤٤١**	٦٥	٠,٣٧٧**		
٢١	٠,٤٠٣**	٤٤	٠,٤٩١**	٦٦	٠,٣٩٤**		
٢٢	٠,٠٦٨	٤٥	٠,٥١٨**	٦٧	٠,٢٦٣**		
٢٣	٠,٤٠٣**			٦٨	٠,٣٤٧**		

** مستوى دلالة ٠,٠١ * مستوى دلالة ٠,٠٥

أبانت النتائج في جدول(٢) أن معظم معاملات ارتباط بنود كل بعد من أبعاد المناخ الأسري دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥، ما عدا بنود:

٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢ في بعد الأنسنة، وبنود: ٣٠، ٣٥ في بعد الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع، وبنود: ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٥٥ في بعد الأسرة المرنة مقابل الأسرة المدمجة، لم تصل معاملات ارتباطها إلى حدود الدلالة الإحصائية، فتم حذفها.

وإلى جانب هذا، تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المناخ الأسري بعد حذف البنود غير الدالة، ويبين جدول (٣) معاملات ارتباط أبعاد المناخ الأسري.

جدول (٣)

معاملات ارتباط أبعاد المناخ الأسري

أبعاد المناخ الأسري	١	٢	٣	٤
الأنسنة في مقابل اللاأنسنة	-			
الحب الخالص مقابل الحب المصطنع	٠,٦٤٢**	-		
الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة	٠,٥٥٧**	٠,٥٨١**	-	
المناخ السوي في مقابل المناخ غير السوي	٠,٤٢٧**	٠,٥٣٨**	٠,٥٥٠**	-

دلت النتائج المبينة في جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المناخ الأسري تراوحت ما بين ٠,٤٢٧ إلى ٠,٦٤٢، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

إضافة إلى هذا، تم حساب معاملات الثبات لأبعاد المناخ الأسري بواسطة استخدام معامل ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات كما يلي: (٠,٦٧٦) لبعد الأنسنة في مقابل اللانسنة، (٠,٧٦٤) لبعد الحب الخالص في مقابل الحب المصطنع، (٠,٤٩٢) لبعد الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة، (٠,٨٢١) لبعد المناخ السوي في مقابل غير السوي، وكلها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً.

[٢] مقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي:

قام كل من نـــويكي ودوك Nowicki and Duke (١٩٧٤) بإعـــداد مقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي. ويتكون المقيـــاس مـــن أربعـــين سؤالاً، وتم تعريبه وحساب خصائصه الـــسيكومترية مـــن صـــدق وثبـــات (موسى، وأبو ناهية،١٩٨٧ب)، وإلى جانب هذا قامت الباحثة الحالية بحساب معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي.

ويوضح جدول(٤) معاملات الاتساق لبنود مقياس وجهـــة الـــضبط الداخلي - الخارجي.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠,١٩١**	١١	٠,٤١١**	٢١	٠,٠١٣	٣١	٠,٤٢٥**
٢	٠,٤٥٧**	١٢	٠,٣٧٢**	٢٢	٠,٢٠٠**	٣٢	٠,٤٩٧**
٣	٠,٣٦٣**	١٣	٠,٠٢٠	٢٣	٠,١٥٦*	٣٣	٠,٣٦٠**
٤	٠,٣٣٧**	١٤	٠,٣٩٢**	٢٤	٠,٤١٠**	٣٤	٠,١٥٦*
٥	٠,٠١٣	١٥	٠,٤٠٩**	٢٥	٠,١٨٥**	٣٥	٠,٣٦٥**
٦	٠,٤٦٢**	١٦	٠,٣٩٧**	٢٦	٠,٥٠٣**	٣٦	٠,٤٨٤**
٧	٠,٤٩٠**	١٧	٠,٠٨٨	٢٧	٠,٠٩٥	٣٧	٠,٤٢٥**
٨	٠,١٤٠*	١٨	٠,٢٠٥**	٢٨	٠,٣٣٦**	٣٨	٠,٥٠٣**
٩	٠,٢١٣**	١٩	٠,٤٥٠**	٢٩	٠,١٤٢*	٣٩	٠,٤٨٦**
١٠	٠,١١١	٢٠	٠,٢١٦**	٣٠	٠,٤٦٧**	٤٠	٠,٤٦٥**

أشارت النتائج المبينة في جدول (٤) أن معاملات ارتباط بنود مقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١، ما عدا بنود: ٥، ١٠، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٧ فلم تصل معاملات ارتباطها إلـــى حدود لدالة الإحصائية فتم حذفها.

وإلى جانب هذا، تم حساب ثبات مقياس الضبط الداخلي – الخارجي بعد حذف بنوده غير الدالة إحصائياً بواسطة استخدام أسلوب التجزئة النصفية، فبلغ معامل الثبات بعد تصحيح طول الاختبار من خلال معادلة سبيرمان – براون، فبلغ معامل الثبات٠,٧٦، وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً.

[٣] مقياس دافعية الإنجاز المدرسي:

قام خليفة (٢٠٠٦أ) بإعداد مقياس دافعية الإنجاز المدرسي، ويتكون من خمسين بنداً موزعة على الأبعاد التالية: **الشعور بالمسئولية**(ن=١٠ بنود): ويشير إلى الالتزام والجدية في أداء ما يكلف به الفرد من أعمال على أكمل وجه، وبذل المزيد من الجهد والانتباه لتحقيق ذلك. **السعي نحو التفوق** (ن =١٠ بنود): ويعني بذل الجهد للحصول على أعلى التقديرات والرغبة في الإطلاع، ومعرفة كل ما هو جديد، وابتكار حلول جديدة للمشكلات، والسعي لتحسين مستوى الأداء. **المثابرة**(ن =١٠ بنود): وتتمثل مظاهره في السعي نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات التي قد تواجه الشخص في أداءه لبعض الأعمال، والسعي نحو حل المشكلات الصعبة التي تواجهه، والاستعداد لمواجهة الفشل بصبر إلى أن يكتمل العمل الذي يؤديه، **الشعور بأهمية الوقت**(ن =١٠ بنود): ويركز هذا البعد حول الحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها، والالتزام بجدول زمني لكل ما يفعله الفرد، **التخطيط للمستقبل**(ن =١٠ بنود): ويركز في رسم خطة الأعمال التي ينوي الفرد القيام بها لتفادي الوقوع في المشكلات، وقد تم حساب صدقه وثباته.

وإلى جانب هذا، قامت الباحثة الراهنة بحساب معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز المدرسي، ويبين

جدول(٥) معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز المدرسي.

جدول (٥) معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز المدرسي

الشعور بالمسئولية		التفوق		المثابرة		الاهتمام بالزمن		التخطيط للمستقبل	
البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	**٠,٦٣٤	٢	**٠,٤٧٤	٣	**٠,٥٢٧	٤	**٠,٥٧٦	٥	**٠,٥٦٢
٦	**٠,٤٣١	٧	**٠,٤٠٣	٨	**٠,٥٩٧	٩	**٠,٥٩٨	١٠	٠,١١٩
١١	**٠,٢٩٩	١٢	**٠,٤٣١	١٣	**٠,٤٩٦	١٤	**٠,٦١٥	١٥	**٠,٦١٧
١٦	٠,٠٤٨	١٧	**٠,٥٣٥	١٨	**٠,٢٦٦	١٩	**٠,١٧٧	٢٠	**٠,٦٥٤
٢١	**٠,٥٦١	٢٢	**٠,٥٣٠	٢٣	**٠,٥٥٩	٢٤	**٠,٥٤١	٢٥	**٩,٣٠٢
٢٦	**٠,٤٦٤	٢٧	**٠,٢٧٤	٢٨	**٠,٤٧٧	٢٩	**٠,٦٦٠	٣٠	**٠,٣٩٦
٣١	**٠,٥١٧	٣٢	**٠,٥٥٤	٣٣	**٠,٣٧٢	٣٤	**٠,٥٥٣	٣٥	**٠,١٤٧
٣٦	**٠,٣٦٢	٣٧	**٠,٥٥٦	٣٨	**٠,٦٠٧	٣٩	**٠,٥٣٢	٤٠	**٠,٥٢٤
٤١	**٠,٥٤٣	٤٢	**٠,٤٣٩	٤٣	**٠,٦٠٣	٤٤	**٠,٤٠٣	٤٥	**٠,٧٠٦
٤٦	**٠,٥٦١	٤٧	**٠,٦٠٨	٤٨	**٠,٥٧٦	٤٩	**٠,٤١٢	٥٠	**٠,٦٢٧

أبانت النتائج الموضحة في جدول (٥) أن معاملات ارتباط بنود مقياس دافعية الإنجاز المدرسي دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠٥، ٠,٠١ما عدا البند(١١) في بعد الشعور بالمسئولية، والبعد(١٠) في بعد التخطيط للمستقبل، فتم حذفهما.

وإلى جانب هذا، تم حساب معاملات الارتباط لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز المدرسي بعد حذف العبارات غير الدالة إحصائياً، ويبين جدول(٦) معاملات الارتباط بين أبعاد دافعية الإنجاز المدرسي.

جدول (٦) معاملات الارتباط لأبعاد مقياس

دافعية الإنجاز المدرسي

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥
الشعور بالمسئولية	-				
التفوق	**٠,٦٣١	-			
المثابرة	**٠,٦٠٩	**٠,٥٩٨	-		
الاهتمام بالزمن	**٠,٥٠٤	**٠,٤٩٣	**٠,٦٤٠	-	
التخطيط للمستقبل	**٠,٥٥٥	**٠,٥٣٣	**٠,٥٥٤	**٠,٥٢٦	-

أوضحت النتائج في جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الإنجاز المدرسي تراوحت ما بين ٠,٤٩٣ إلى ٠,٦٤٠، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

إضافة إلى هذا، تم حساب معاملات ثبات أبعاد مقياس دافعية الإنجاز المدرسي، فبلغت كما يلي:(٠,٥٩١) لبعد الشعور بالمسئولية،(٠,٦١٠)لبعد السعي نحو التفوق،(٠,٦٧٣)لبعد المثابرة،(٠,٦٧٣)لبعد الشعور بأهمية الزمن،(٠,٦٣٩)لبعد التخطيط للمستقبل،وكلها معاملات دالة ومقبولة إحصائياً.

[٤] مقياس الجمود الفكري:

قام روكيش Rockeach (١٩٦٠) بتصميم الصورة (E) لقياس الجمود الفكري بناء على تصوره النظري عن التنظيم المعرفي للشخصية، ويتكون المقياس من أربعين بنداً، وتم تعريبه وحساب صدقه وثباته (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٧أ)، إضافة إلى هذا قامت الباحثة الحالية بحساب معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس الجمود الفكري، ويشير جدول (٧) إلى معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس الجمود الفكري.

جدول (٧) معاملات الاتساق لبنود مقياس الجمود الفكري

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠,١٢٤	١١	**٠,٤٢٣	٢١	**٠,٣١٥	٣١	**٠,٢٦١
٢	**٠,٣١٣	١٢	**٠,١٧٨	٢٢	**٠,٢٠٥	٣٢	**٠,٤١٠
٣	**٠,١٩٦	١٣	**٠,٣٩٠	٢٣	**٠,٤٤٧	٣٣	**٠,٤٠١
٤	**٠,١٩٦	١٤	**٠,٣٦٢	٢٤	**٠,٣١٤	٣٤	**٠,٣٨٠
٥	**٠,٢٢٢	١٥	**٠,٤٤٣	٢٥	**٠,٣٩٥	٣٥	**٠,٢٤١
٦	**٠,٢٧٠	١٦	**٠,٤٠٥	٢٦	**٠,٣٤٣	٣٦	**٠,٣٥٤
٧	**٠,٣١٢	١٧	**٠,٣٤٢	٢٧	**٠,٣٨٩	٣٧	٠,٠٨٤
٨	**٠,٤١٩	١٨	**٠,٤٢٦	٢٨	**٠,٤٤٦	٣٨	**٠,٣٦٨
٩	**٠,٤٠٦	١٩	**٠,٤٧٣	٢٩	**٠,٣٥٤	٣٩	**٠,٣٨٨
١٠	**٠,٤٦٥	٢٠	**٠,٣٨١	٣٠	**٠,٣٨٩	٤٠	**٠,٣٧٠

أسفرت النتائج في جدول(٧) عن أن معاملات ارتباط بنود مقياس الجمود الفكري دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١، ما عدا البند(١)، والبند (٣٧)، فلم تصل معاملات ارتباطهما إلى حدود الدلالة الإحصائية، فتم حذفهما، وإلى جانب هذا، تم حساب ثبات مقياس الجمود الفكري بعد حذف البنود غير الدالة إحصائياً باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل الثبات ٠,٨٠٧، وهو معامل ثبات عالٍ.

[٥] مقياس مفهوم الذات:

قام عيسى (٢٠٠٦) بإعداد مقياس مفهوم الذات، وهو يتكون من مائة فقرة موزعة على سبعة أبعاد التالية: **العلاقة العائلية** (ن = ١٨ فقرة)، **العلاقات الاجتماعية** (ن = ١٢ فقرة)، **الشخصية** (ن = ٢٤ فقرة)، **المظهر الخارجي والخصائص الجسمية** (ن = ١٣ فقرة)، **الوضع الفكري والأكاديمي** (ن = ١٢ فقرة)، **القلق** (ن = ٧ فقرات)، **البعد الأخلاقي** (ن = ١٤ فقرة)، وقد تم حساب صدقه وثباته على عينة أردنية.

وقد قامت الباحثة الراهنة بحساب معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مفهوم الذات، ويوضح جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مفهوم الذات.

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مفهوم الذات

العلاقات العائلية		العلاقات الاجتماعية		بعد الشخصية		المظهر الجسمي		الوضع الأكاديمي		بعد القلق		البعد الأخلاقي	
البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
٦	٠,٥٥٧**	٢	٠,٥٨٤**	٧	٠,٤٣٩**	١	٠,٦٠٠**	٨	٠,٤٧٨**	١٠	٠,١٨٠**	٣	٠,٥٣٨**
١٤	٠,٥٤٠**	٤	٠,٣٩٢**	٩	٠,٥٣٤**	١٢	٠,٤٦٠**	١٨	٠,٦٤٤**	١٧	٠,٠٩٩	٥	٠,٤٩٧**
٣٣	٠,٥٥٠**	١٦	٠,٣٨٦**	١١	٠,٤٢٢**	٢٣	٠,٥٤٤**	٢٧	٠,٥١٥**	٢٠	٠,٤٠٨**	١٣	٠,٦٠٣**
٣٦	٠,٤٥٥**	٣٠	٠,٥٤٩**	١٤	٠,٤٦٥**	٣٢	٠,٤٣١**	٣٥	٠,٤٣٥**	٢١	٠,٥٧٦**	١٥	٠,٥٠٨**
٤٨	٠,٤٦٨**	٤٩	٠,٦١٩**	٢٢	٠,٥٣٠**	٣٤	٠,٤٢٠**	٤١	٠,٤٨٩**	٤٢	٠,١٨٩**	١٨	٠,١٢٧**
٥٤	٠,٥٤٦**	٥٥	٠,٤٦٩**	٢٤	٠,٤٨١**	٣٧	٠,٥٤٥**	٥٠	٠,٥١٣**	٦٢	٠,٥٧٧**	٢١	٠,٥١٣**
٥٦	٠,٥٧٧**	٦٦	٠,٥٥٧**	٢٥	٠,٣٢١**	٤٥	٠,٥٦٣**	٥٢	٠,٣٤٢**	٧٦	٠,٦١٦**	٢٨	٠,٦٥٨**
٦١	٠,٦٦٣**	٧٥	٠,٥٢٥**	٢٦	٠,٣٩٩**	٥٣	٠,٣٦٩**	٥٩	٠,٤١٥**			٤٠	٠,٦٦٤**
٦٨	٠,٥٥٤**	٨٣	٠,٥٢٣**	٢٩	٠,٤٤٦**	٨٤	٠,٤٩٩**	٦١	٠,٥٧٣**			٤٦	٠,٥٤٩**
٦٩	٠,٥٩٥**	٩١	٠,٥٨٢**	٣٩	٠,٣٩٧**	٨٦	٠,٤٨٩**	٧٢	٠,٥٨٥**			٥٧	٠,٤٥٠**
٧٠	٠,٤٢٧**	٩٨	٠,٦٤٣**	٤٣	٠,٥٢١**	٨٩	٠,٤٤٩**	٧٣	٠,٦٢١**			٦٠	٠,٥١٤**
٧٧	٠,٥٠٨**	٩٩	٠,٦٥٣**	٤٤	٠,٦٠١**	٩٢	٠,٤٩٧**	٧٤	٠,٥٢٢**			٦٥	٠,٥٥٥**
٨١	٠,٦٥٩**			٤٧	٠,٤٤٨**	٩٣	٠,٥٨١**					٧٩	٠,٤٣٢**
٨٢	٠,٦٦٧**			٥١	٠,٤٣٣**							٩٤	٠,٥٠٢**
٨٧	٠,٦٧١**			٥٨	٠,٦١١**								
٨٨	٠,٦٢١**			٦٣	٠,٣٧٦**								
٩٦	٠,٥٢٣**			٦٧	٠,٥٨٤**								
١٠٠	٠,٦٦٤**			٧١	٠,٥٠٦**								
				٧٨	٠,٤٦٨**								
				٨٠	٠,٤٤١**								
				٨٥	٠,٤٣٦**								
				٩٠	٠,٥٤٥**								
				٤٥	٠,٣٢٥**								
				٩٧	٠,٥٣٨**								

أوضحت النتائج في جدول (٨) أن معاملات ارتباط بنود أبعاد مقياس مفهوم الذات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ما عد البند(١٧) في بعد القلق فلم يصل معامل ارتباطه إلى حدود الدلالة الإحصائية، فتم حذفه،ضافة إلى هذا، تم حساب الصدق الداخلي لأبعاد مقياس مفهوم الذات بعد حذف البند(١٧)، ويبين جدول(٩)المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس مفهوم الذات.

جدول (٩) المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس مفهوم الذات

الأبعاد	العلاقات العائلية	العلاقات الاجتماعية	بعد الشخصية	المظهر الجسمي	الوضع الأكاديمي	بعد القلق	البعد الأخلاقي
(١)	-						
(٢)	٠,٦٨١**	-					
(٣)	٠,٧٠٤**	٠,٧٣٤**	-				
(٤)	٠,٦٩٨**	٠,٦٥٥**	٠,٧٢٣**	-			
(٥)	٠,٦٠٠**	٠,٦٤١**	٠,٧٢٥**	٠,٦٥٢**	-		-
(٦)	٠,٥٢٨**	٠,٣٦٦**	٠,٥٥٦**	٠,٤٩٣**	٠,٤٧٠**	-	
(٧)	٠,٧١٦**	٠,٦٥٢**	٠,٦٧٣**	٠,٦٩٦**	٠,٦٤٤**	٠,٤٧٨**	-

دلت النتائج في جدول (٩) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس مفهوم الذات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وإلى جانب هذا، تم حساب معاملات الثبات لأبعاد مقياس مفهوم الذات بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٨٨٣) لبعد العلاقات العائلية، (٠,٧٧٧) لبعد العلاقات الاجتماعية، (٠,٨٤٢) لبعد الشخصية، (٠,٧٤٦) لبعد المظهر الجسمي، (٠,٧٣٧) لبعد الذات الأكاديمي، (٠,٥٣٦) لبعد القلق، (٠,٨٢٠) لبعد الأخلاق، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

[٦] مقياس المهارات الاجتماعية:

قام ريجيو Riggio (١٩٨٩) بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية، ويشتمل المقياس على تسعين بنداً موزعة على ستة مقاييس فرعية بواقع ١٥ بنداً لكل مقياس على النحو التالي: **مقياس التعبير الانفعالي**، ويقيس مهارة الأفراد على التخاطب غير اللفظي، وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وحالتهم الانفعالية. **مقياس الحساسية الانفعالية**، ويكشف عن قدرة الفرد على

استقبال وتفسير أشكال التخاطب غير اللفظي الصادرة عن لآخرين، **مقياس الضبط الانفعالي**، ويتركز حول قدرة الفرد على ضبط تعبيراته الانفعالية وغير اللفظية بما يناسب الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه، **مقياس التعبير الاجتماعي**، ويشير إلي مهارة الفرد على التعبير اللفظي، ومشاركة الآخرين في المواقف الاجتماعية، **مقياس الحساسية الاجتماعية**، ويقيس قدرة الفرد على الاستقبال اللفظي، وفهمه لمعايير وقواعد السلوك الاجتماعي الملائم، **مقياس الضبط الاجتماعي**، ويشير إلى مهارة لعب الدور والتكيف مع المواقف الاجتماعية والقدرة على تحديد مضمون واتجاه التخاطب أثناء التفاعل الاجتماعي، وقد تم تعريب المقياس وحساب صدقه وثباته.
(خليفة، ٢٠٠٦ب)

إلى جانب هذا، قامت الباحثة الراهنة بحساب معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مقياس المهارة الاجتماعية، ويوضح جدول(١٠) معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.

جدول(١٠)

معاملات الاتساق الداخلي لبنود كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

التعبير الانفعالي		الحساسية الانفعالية		الضبط الانفعالي		التعبير الاجتماعي		الحساسية الاجتماعية		الضبط الاجتماعي	
البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠,٣٢٤**	٢	٠,٤٤٤**	٣	٠,٥٢٠**	٤	٠,٥٨٠**	٥	٠,١٠٣**	٦	٠,٣٩٠**
٧	٠,٣٨٢**	٨	٠,٣٧٥**	٩	٠,٢٥٥**	١٠	٠,٣٦٤**	١١	٠,٤٣٧**	١١	٠,٣٠٠
١٣	٠,٢٢٩**	١٤	٠,٥٠٤**	١٥	٠,٤٥٥**	١٦	٠,٤٨٦**	١٧	٠,٠١٩**	١٨	٠,٥٠٦**
١٩	٠,٢٥٠**	٢٠	٠,٥٤٦**	٢١	٠,٤٩٠**	٢٢	٠,٣٧٥**	٢٣	٠,٥١٢**	٢٥	٠,٦٣٥**
٢٥	٠,١٩٢**	٢٦	٠,٤٦٠**	٢٧	٠,٢٨٢**	٢٨	٠,٦٥٠**	٢٩	٠,٥١٠**	٣٠	٠,٦٣٦**
٣١	٠,٣٧٢**	٣٢	٠,٥٦٠**	٣٣	٠,٣١١**	٣٤	٠,٥٨٨**	٣٥	٠,٢٤٨**	٣٦	٠,٥٠٧**
٣٧	٠,٠١٠**	٣٨	٠,٥٤١**	٣٩	٠,٤٩٢**	٤٠	٠,٥١١**	٤١	٠,٠٩٥**	٤٧	٠,٣٩٢**
٤٣	٠,٢٣٤**	٤٤	٠,٣٨٤**	٤٥	٠,٣٧٨**	٤٦	٠,٢٨١**	٤٧	٠,٤١٩**	٤٨	٠,٤٦٢**
٤٩	٠,٣٧٤**	٥٠	٠,٥٣٨**	٥١	٠,٣٨٧**	٥٢	٠,٥١٠**	٥٣	٠,٢٩٠**	٥٤	٠,٥٩٩**
٥٥	٠,١٦٩**	٥٦	٠,٠٨٧**	٥٧	٠,٣٥٨**	٥٨	٠,٦١٠**	٥٩	٠,٥٥٢**	٦٠	٠,٥١٩**
٦١	٠,٣١٠**	٦٢	٠,١٦٢**	٧٥	٠,٢٣٦**	٧٦	٠,٢٦٩**	٧١	٠,٥١٢**	٧٢	٠,٤٤٢**
٧٣	٠,٢٧٨**	٧٤	٠,٢٢٢**	٨١	٠,٤٦٨**	٨٢	٠,٥٣٣**	٧٧	٠,٤٦٥**	٧٨	٠,٣٤١**
٩٧	٠,٤٠٦**	٨٠	٠,٣٤٢**	٨٧	٠,٣٢١**	٨٨	٠,٤٥٧**	٨٧	٠,٤٤١**	٨٤	٠,٤٦٨**
٨٥	٠,٤٤٣**	٨٦	٠,٤٧٤**					٨٠	٠,٦٠٢**	٩٠	٠,٣٨٨**

أوضحت النتائج في جدول (١١) أن معاملات ارتباط بنود أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ما عدا البند (٣٧) في بعد التعبير الانفعالي، والبند (٥٦) في بعد الحساسية الانفعالية، والبنود: ٥، ١٧، ٤١ في بعد الحساسية الاجتماعية، حيث لم تصل معاملات ارتباطها إلى حدود الدلالة الإحصائية، فتم حذفهم، إضافة إلى هذا، تم حساب معاملات الثبات لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات كما يلي: (٠,٥٥٧) لبعد التعبير الانفعالي،(٠,٦٥٨) لبعد الحساسية الانفعالية،(٠,٥٠١) لبعد الضبط الانفعالي، (٠,٧٢٠) لبعد التعبير الانفعالي، (٠,٦٧٠) لبعد الحساسية الاجتماعية، (٠,٧٣٢) لبعد الضبط الاجتماعي، وكلها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً.

[٧] مقياس التوكيدية:

قام جلاسي وآخـــرون Galassi, *et al.* (١٩٧٤) بإعـــداد مقيـــاس التوكيدية، ويتكون المقياس من خمسين بنـــداً، وتقـــيس الجوانـــب التاليـــة: الإيجابية، والسلبية، وإنكار الذات، وقد تم تعريب المقياس وحـــساب صـــدقه وثباته.(موسى، ٢٠٠١)

إضافة إلى هذا، قامت الباحثة الحالية بحساب الاتساق الداخلي لبنـــود مقياس التوكيدية، ويشير جدول (١١) إلى معاملات الاتساق الداخلي لبنـــود مقياس التوكيدية.

جدول (١١) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس التوكيدية

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠,١١٨	١٤	**٠,٣٦٩	٢٦	٠,١١٢	٣٩	**٠,٣٨٧
٢	**٠,١٤٨	١٥	٠,٠٨٧	٢٧	**٠,٢٢٤	٤٠	**٠,٢٤٦
٣	**٠,٣٤٥	١٦	٠,١١٦	٢٨	**٠,٢٠١	٤١	**٠,٣٤٤
٤	**٠,٣٦٢	١٧	**٠,٤٣٢	٢٩	**٠,٣٦٢	٤٢	**٠,٢٤٦
٥	**٠,٣٢٤	١٨	**٠,٤٠٢	٣٠	**٠,٢٣٩	٤٣	**٠,٣١٠
٦	**٠,٢٧٦	١٩	*٠,١٣٧	٣١	**٠,٣٦٦	٤٤	*٠,١٣٧
٧	**٠,٣٨٢	٢٠	**٠,٣٥٥	٣٢	**٠,٤٢٢	٤٥	**٠,٢٢٨
٨	**٠,٢٤١	٢١	**٠,٣٦٥	٣٣	**٠,٢٨٥	٤٦	*٠,١٥٧
٩	**٠,٣٣٧	٢٢	**٠,٤٣٣	٣٤	**٠,٣٧١	٤٧	**٠,٤٧٤
١٠	**٠,٣٩٢	٢٣	**٠,٣١٩	٣٥	*٠,١٣٢	٤٨	**٠,١٧٦
١١	٠,٠٣٧	٢٤	٠,١١٠	٣٦	**٠,٤١٢	٤٩	**٠,٤١٤
١٢	**٠,٣٤٨	٢٥	**٠,٣٤٢	٣٧	**٠,٢٦٢	٥٠	**٠,٣٨١
١٣	**٠,٣٥٧			٣٨	**٠,٣٤٦		

أبانت النتائج في جدول(١١) أن معاملات ارتباط بنود مقياس التوكيدية مع الدرجة الكلية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١، ما عـــدا البنـــود

التالية:١، ١١، ١٥، ١٦، ٢٤، ٢٦،فلم تصل معاملات ارتباطها إلى مستوى الدلالة الإحصائية، فتم حذفهم، وإلى جانب هذا، تم حساب معامل ثبات مقياس التوكيدية بعد حذف البنود غير الدالة إحصائياً، بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل الثبات(٠,٧٨٧)، وهو معامل مقبول إحصائياً.

ج- إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للإجراءات التالية:

- تم حساب ثبات المقاييس التالية: المناخ الأسري، وجهة الضبط الداخلي – الخارجي، دافعية الإنجاز المدرسي، الجمود الفكري، مفهوم الذات، المهارات الاجتماعية، والتوكيدية على عينة استطلاعية مكونة من ١٢٠ طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي من القسمين العلمي والأدبي من الحضر والريف (م = ١٥,٦ سنة).
- بعد التأكد من ثبات المقاييس، تم تطبيقها مرة أخرى على عينة مكونة من أربعمائة طالب وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثانية من التعليم الثانوي من القسمين العلمي والأدبي من الريف والحضر(م=١٥,٨سنة).
- تم تصحيح المقاييس وفقاً لمفاتيح التصحيح، وتفريغها لمعالجتها إحصائياً.

د- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل ارتباط بيرسون.

-طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج.

نتائج البحث وتفسيرها:

النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض وتفسيرها الذي ينص على ما يلي: يوجد عامل عام لمتغيرات أبعاد المناخ الأسري، ووجهة الضبط الداخلي – الخارجي، وأبعاد دافعية الإنجاز المدرسي، والجمود الفكري، وأبعاد مفهوم الذات، وأبعاد المهارات الاجتماعية، والتوكيدية.

جدول (١٢) العوامل المستخرجة لمتغيرات البحث بعد التدوير المائل للعينة

المتغيرات	العامل (١)	العامل (٢)	العامل (٣)	العامل (٤)
شخصية	٠,٩٣٢			
علاقة اجتماعية	٠,٨٤١			
مظهر جسمي	٠,٨١٣			
بعد أخلاقي	٠,٧٨٧			
بعد أكاديمي	٠,٧٧٣			
العائلة	٠,٧٧٠	٠,٤٣٠		
قلق	٠,٦٢٦	٠,٣٥٤		
التوكيدية	٠,٤٨١		٠,٣٠٥	
ضبط اجتماعي	٠,٤٤٥			٠,٣٥٢
الجمود الفكري	-٠,٣٠٠			
وجهة الضبط		-٠,٨٧٣		
الأسرة المرنة		٠,٨٣٩		
الحب الخالص		٠,٨٠٤		
المناخ السوي	٠,٣٠١	٠,٧٦٠		
الأنسنة		٠,٧٣٥		
التخطيط للمستقبل			٠,٨١١	
المثابرة			٠,٧٩	
المسئولية	٠,٣٢٢		٠,٧٦٠	
التوجه الزمني			٠,٧٠٦	
التفوق	٠,٣٩٥		٠,٦٨٠	
الحساسية الاجتماعية			٠,٥١١	
تعبير اجتماعي				٠,٧٨٤
حساسية انفعالية			٠,٤٣٧	٠,٥٥٤
تعبير انفعالي				٠,٥٢٤
ضبط انفعالي				٠,٣٩٠
الجذور الكامنة	٦,٥٤٩	٤,٩٥٤	٤,٧٧٥	٢,٦٤٩
نسبة التباين	%٢٢,٥٨٢	%١٧,٠٨٢	%١٦,٤٦٥	%٩,١٣٦

أسفر التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية (٢٥×٢٥) بواسطة استخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج عن وجود أربعة عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح). وقد أبانت النتائج أن الجذور الكامنة لهذه العوامل هي على الترتيب: ٦,٥٤٣، ٤,٩٥٤، ٤,٧٧٥، ٢,٦٤٩، بينما بلغت نسبة التباين لهذه العوامل على التوالي كما يلي: ٢٢,٥٨٢%، ١٧,٠٨٢%، ١٦,٤٦٥%، ٩,١٣٦%.

وقد تشبع على العامل الأول المتغيرات التالية:

المتغيرات		التشبعات
شخصية		٠,٨٥١
علاقة اجتماعية		٠,٨٤١
مظهر جسمي		٠,٨١٣
بعد أخلاقي		٠,٧٨٧
وضع أكاديمي		٠,٧٧٣
العلاقات العائلية		٠,٧٧٠
قلق		-٠,٦٢٦
التوكيدية		٠,٤٨١
ضبط احتماعي		٠,٤٤٥
التفوق		٠,٣٩٥
المسئولية		٠,٣٢٢
المناخ السوي		٠,٣٠١
الجمود الفكري		-٠,٣٠٠

وعليه، أوضح العامل الأول إنه قد تشبع عليه بعض أبعاد المهارات الاجتماعية، مثل شخصية(٠,٨٥١)، والعلاقات الاجتماعية (٠,٨٤١)، والمظهر الجسمي (٠,٨١٣)، والبعد الأخلاقي (٠,٧٨٧)، والوضع الأكاديمي(٠,٧٧٣)، والعلاقات العائلية (٠,٧٧)، والقلق (-٠,٦٢٦)، وإلى جانب التوكيدية (٠,٤٨١)، والضبط الاجتماعي (٠,٤٤٥) أحد أبعاد مفهوم الذات، وبعض أبعاد دافعية الإنجاز المدرسي مثل: التفوق

(٠,٣٩٥)، والمسئولية (٠,٣٢٢)، إضافة إلى المناخ السوي(٠,٣٠١) أحد أبعاد المناخ الأسري، والجمود الفكري(-٠,٣٠٠)، وعليه يمكن أن يطلق على هذا العامل:

التفاعل الاجتماعي.

كما تشبع على العامل الثاني المتغيرات الجالية:

المتغيرات		التشبعات
وجهة الضبط		-٠,٨٧٣
الأسرة المرنة		٠,٨٣٩
الحب الخالص		٠,٨٠٤
المناخ السوي		٠,٧٦٠
الأنسنة		٠,٧٣٥
العلاقات العائلية		٠,٤٣٠
قلق		-٠,٣٥٤

تشبع على العامل الثاني وجهة الضبط الخارجي (-٠,٨٧٣)، وبعض أبعاد المناخ الأسري مثل: الأسرة المرنة (٠,٨٣٩)، والحب الخالص (٠,٨٠٤)، والمناخ السوي (٠,٧٦٠)، والأنسنة (٠,٧٣٥)، إلى جانب العلاقات العائلية (٠,٤٣٠)، والقلق (-٠,٣٥٤) أحد أبعاد المهارات الاجتماعية، ومن ثم يمكن أن يطلق على هذا العامل: **المناخ الأسري.**

وتشبع على العامل الثالث المتغيرات التالية:

المتغيرات		التشبعات
التخطيط للمستقبل		٠,٨١١
المثابرة		٠,٧٧٩
المسئولية		٠,٧٦٠
التوجه الزمني		٠,٧٠٦
التفوق		٠,٦٨٠
الحساسية الاجتماعية		٠,٥١١

تشبع على العامل الثالث بعض أبعاد دافعية الإنجاز المدرسي مثل التخطيط للمستقبل(٠,٨١١)، والمثابرة(٠,٧٧٩) والمسئولية (٠,٧٦٠)،والتوجه الزمني (٠,٧٠٦)، والتفوق (٠,٦٨٠)، إلى جانب الحساسية الاجتماعية (٠,٥١١) أحد أبعاد مفهوم الذات، وعليه أطلق على هذا العامل: **دافعية الإنجاز المدرسي.**

وأخيراً، تشبع على العامل الرابع المتغيرات التالية:

المتغيرات		التشبعات
تعبير اجتماعي		٠,٧٨٤
حساسية انفعالية		٠,٥٥٤
تعبير انفعالي		٠,٥٢٤
ضبط انفعالي		٠,٣٩٠
ضبط اجتماعي		٠,٣٥٢
قلق		-٠,٣٢٧

تشبع على العامل الرابع بعض أبعاد مفهوم الذات التالية: التعبير الاجتماعي (٠,٧٨٤)، والحساسية الانفعالية (٠,٥٥٤)، والتعبير الانفعالي

(٠,٥٢٤)، والضبط الانفعالي (٠,٣٩٠)، والضبط الاجتماعي (٠,٣٥٢) إلى جانب القلق (-٠,٣٢٧) أحد أبعاد المهارات الاجتماعية. وعليه، أطلق على هذا العامل: **مفهوم الذات**.

وفي ضوء ما تقدم، أسفر التحليل العاملي لمتغيرات البحث الراهن عن أربعة عوامل ذات الرتبة الأولى، ومن ثم، لم تؤيد هذه النتائج صحة اختبار فرض البحث الذي ينص على وجود عامل عام لمتغيرات البحث سالفة الذكر.

وترى الباحثة من خلال النظر إلى تشبعات المتغيرات على العامل الأول، إنه قد تضمن معظم الأبعاد الفرعية لمتغيرات البحث الراهن (أبعاد المناخ الأسري، أبعاد المهارات الاجتماعية، أبعاد مفهوم الذات، أبعاد دافعية الإنجاز، التوكيدية، الجمود الفكري)، وهذا يؤيد إلى حد ما نتائج بعض البحوث الميدانية التي انتهت إلى وجود علاقة بين المناخ الأسري وكل من دافعية الإنجاز المدرسي (Jones, 1997)، والتوكيدية (الحوسني، ٢٠٠٦) ومفهوم الذات (Gasa, 2004)، والمهارات الاجتماعية (Opera, 1997) والجمود الفكري (Todd, 1995).

وتأمل الباحثة في ضوء ما انتهت إليه من نتائج إجراء بحوث ميدانية أخرى للكشف عن البنية العاملية لأبعاد أخرى من المناخ الأسري في ارتباطه بمتغيرات نفس – اجتماعية متنوعة على عينات نمائية مختلفة.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

١- أبو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٠) **علم نفس التربوي**، عمان: دار المسير.

٢- أبو رياش،حسين وآخرون(٢٠٠٦) **الدافعية والذكاء العاطفي**، عمان:دار الفكر.

٣- أبو زيد، إبراهيم أحمد (١٩٨٧): **سيكولوجية الذات والتوافق**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤- أسعد، يوسف ميخائيل(١٩٨٤):**رعاية المراهقين**، القاهرة: مكتبة غريب.

٥- باهي، مصطفى حسين، شلبي، أمينة إبراهيم (١٩٩٩): **الدافعية: نظريات وتطبيقات**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٦- البيلي، محمد عبد الله (٢٠٠١): **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، الكويت: مكتبة الفلاح.

٧- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٠): **نظريات الشخصية: البناء - الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم**، القاهرة: دار النهضة العربية.

٨- الجلالي، طارق محمد فتحي قاسم (٢٠٠٤):**البروفيل النفسي للمراهق الأزهري في ضوء إدراكه للمناخ الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٩- الحسيني، السيد (١٩٨٣): **النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم**، الإسكندرية: دار المعارف.

١٠- الخشاب، سامية مصطفى (١٩٨٢):**النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الإسكندرية: دار المعارف.

١١- خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٠): **الدافعية للإنجاز**، القاهرة: دار غريب.

١٢- خليفة،عبد اللطيف (٢٠٠٦أ): **مقياس الدافعية للإنجاز**، القاهرة: دار غريب.

١٣- خليفة، عبد اللطيف(٢٠٠٦ب): **قائمة المهارات الاجتماعية**، القاهرة: دار غريب.

١٤- خليفة، عبد اللطيف، وسيد، معتز (١٩٩٧):**الدوافع والانفعالات**، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

١٥- خليل، فاطمة محمد أحمد (١٩٩١): **العلاقة بين المناخ الأسري وقوة الأنا عند الطالبات المصريات والقطريات في الصف الثالث الإعدادي: دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٦- خليل، محمد محمد بيومي (٢٠٠٠): **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

١٧- راجح، أحمد عزت (١٩٩٩): **أصول علم النفس**، الطبعة الحادية عشر، الإسكندرية: دار المعارف.

١٨- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣): **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.

١٩- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠١): **علم النفس المعرفي**، الجزء الأول، القاهرة: دار النشر للجامعات.

٢٠- طه، فرج عبد القادر وآخرون (٢٠٠٣):**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، القاهرة: دار غريب.

٢١- طوسون، عبير عبد الحكيم (٢٠٠١): **الاضطرابات السلوكية ووجهة الضبط لدى ضعاف السمع**، رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٢- عبد ربه، أحمد فتحي علي (١٩٩٧): **السلوك التوكيدي لدى المراهقين وعلاقته بالمناخ الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٣- عثمان، عبد الفتاح (١٩٧٩): **النظرية الاجتماعية بين العلم والفلسفة**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٤- عوض، عباس محمود (١٩٧٧):**الموجز في الصحة النفسية**، الطبعة الثانية، الإسكندرية: دار المعارف.

٢٥- عيسى، إبراهيم محمد (٢٠٠٦): قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف ٩ و١٠ و١١ في الأردن، الأردن: **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، المجلد الرابع، العدد الثاني.

٢٦- غرابة، إيهاب محمد حسن (١٩٩٨): **القلق الإيجابي وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز ووجهة الضبط لدى الطلاب مرتفعي ومنخفضي القدرة على التفكير الابتكاري دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٧- القذافي، رمضان محمد (٢٠٠١): **الشخصية: نظرياتها، واختباراتها، وأساليب قياسها**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٢٨- كفافي، علاء الدين (١٩٩٧):**الصحة النفسية**، القاهرة: دار هجر للطباعة.

٢٩- كفافي، علاء الدين (١٩٩٩): **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري من منظور الاتصالي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٠- كفافي، علاء الدين (د.ت): **مقياس المناخ الأسري**،معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة.

٣١- الكندري، أحمد (٢٠٠٥): **علم النفس الأسري**، الكويت: مكتبة الفلاح.

٣٢- الكومي، عفاف عبد المحسن (٢٠٠٢): **اضطراب المناخ الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٣- محمد، فيصل السيد عبد الوهاب (١٩٩٦): **دراسة لمصدر الضبط الداخلي-الخارجي لدى الأطفال الصم**، رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد الدراسات العليا والطفولة، جامعة عين شمس.

٣٤- محمد، هدى أحمد (١٩٩٩):**دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال بمنطقة عشوائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٥- مخلوف، عادل محمد (١٩٩٦): **دراسة تجريبية مقارنة بين طلبة الثانوي العام وطلبة التعليم الثانوي الفني على اختبارات التصلب الذهني والتصلب الإدراكي والتصلب الحركي لمعرفة العلاقة بين ارتفاع أو انخفاض درجة التصلب بارتفاع أو انخفاض نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٣٦- المليجي، حلمي(٢٠٠١):**علم نفس الشخصية** ، بيروت: دارالنهضة العربية.

٣٧- موسى، رشاد علي عبد العزيز (١٩٩٤):**علم النفس الدافعي**، القاهرة: دار النهضة العربية.

٣٨- موسى، رشاد على عبد العزيز (٢٠٠١):**علم النفس السياسي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٩- موسى، رشاد علي عبد العزيز، وأبو ناهية، صلاح الدين (١٩٨٧أ): **مقياس الجمود الفكري**، القاهرة: دار النهضة العربية.

٤٠- موسى،رشاد علي عبد العزيز،وأبو ناهية، صلاح الدين (١٩٨٧ب):**مقياس الضبط الداخلي- الخارجي للكبار**،القاهرة:دار النهضة العربية.

ب- المراجع الأجنبية:

41- Christiaan, M.; Lavigne, J. and Larner, C. (1989): Psychological aspects of compliance in children and adolescents with asthma. Journal of Development and Behavioral Pediatric, 10(2), 75-80.

42- Clephane, R.(1990): External and internal in transcultural: The impact of family environment. social adjustment and academic achievement of Black English speaking international students in the American high school. Dissertation Abstracts International, 52(03B).

43- Clifford, T. and Clark, R. (1995):Family climate, family structure and self-esteem in college females: The physical vs. psychological wholeness divorce debate revisited. Journal of Divorce and Remarriage, 23(3-4): 97-112.

44- Gasa, V. (2004):The impact of disrupted family life and school climate on the self-concept of the adolescent, Dissertation Abstracts International, 42(04).

45- Harvey, L. and Marion, S.(1975):Family patterns in dogmatism. Journal of Genetic Psychology,126(1):155-156.

46- Hug, A. (1999):The influence of families on the self-concepts of high achieving female adolescents. Dissertation Abstracts International, 37(04).

47- Jones, E. (1997):Attaining excellence: The relationship between the variables of family climate as perceived by the child and student achievement. Dissertation Abstracts International, 57(12-A).

48- Kipnis, B. (1986):The relationship between locus of control, self-esteem and family environment in fifth and sixth grade suburban public school children. Dissertation Abstracts International, 47(08B).

49- Malka, M. (1988):Social skills and family climate of distrubed behaviorally adolescents. Behavior Disorders, 13(4).

50- Margalit, M. and Eysenck, S. (1990):Prediction of coherence in adolescence: Gender differences in social skills, personality, and family climate. Journal of Research in Personality, 24(4): 510-512.

51- Opera, L. (1997):The relationship of authoritative parenting style of head start families and the development of appropriate social skills in preschool children. Dissertation Abstracts International, 58(12).

52- Palos, A. (1997):The family environment and the personality characteristics of adolescents. Revista-de-Pasicologica, 12(2): 199-210.

53- Shirali, A. (1985):The interiors of North Indian families: Interpersonal relations and power games in TAT stories of mothers and fathers of open and closed minded sons. High School Journal, 68(4): 311-315.

54- Spencer, T. (1986):The effect of an Adlerian-based group counseling, education program on self-concept, locus of control, family environment of alternative high school students. Dissertation Abstracts International, 47(08A).

55- Todd, H. (1995):A study of relationship between dogmatism, family ideology and religiosity in Master's level counselor education students. Dissertation Abstracts International, 57(20A).

56- Wright, L. (1992):An investigation of psychological variables related to academic achievement among fourth and fifth,grade African-American males. Dissertation Abstracts International, 52(09A).